

المحاضرة العاشرة: تصميم استمارة تحليل المضمون (إجراءات الصدق والثبات)

يتم استخدام استمارة التحليل أثناء الدراسة التطبيقية لجمع البيانات المتعلقة بفئات المضمون وفئات الشكل، ولذلك يقوم الباحث بتصميم هيكلها العام بحيث تشمل الأقسام التالية:

.البيانات الأولية عن الصحيفة، مثل رقم العدد، وتاريخه، وعدد صفحاته.

- إدراج المعلومات المتعلقة بفئات المضمون وفئات الشكل، فمثلا يتناول الباحث في دراسته معالجة الصحافة الجزائرية لظاهرة اختطاف الأطفال، في هذه الحالة سيوظف أداة تحليل المضمون لجمع البيانات التي تطرقت إليها مثلا صحيفة الخبر خلال عام 2016، وهذه البيانات تكون ذات صلة بجريمة اختطاف الأطفال، والعنف ضد الأطفال... ويتم تصنيف هذه البيانات وفقا لفئات المضمون وفئات الشكل.

تفريغ المعلومات: بعد صياغة استمارة التحليل تفرغ المعلومات التي تم إدراجها في استمارات التحليل، في جداول إحصائية من حيث فئات المضمون وفئات الشكل، ثم تحلل المعلومات بطريقة كمية وكيفية، وتدرج في الأخير نتائج الدراسة التحليلية. اختبار الصدق والثبات: وتعتبر هذه المرحلة عن صدق استمارة التحليل بعد إخضاعها لعملية التحكيم من طرف الأساتذة المحكمين، ثم ترميز الاستمارة في شكل رموز هندسية...، " ترميز فئات المضمون وفئات الشكل"، وتدرج هذه الاستمارة الترميزية في ملحق الدراسة مع دليل الاستمارة التي تشرح الاستمارة الترميزية، ثم تدرج التعاريف الإجرائية لفئات المضمون والشكل.

وتتمثل هذه الخطوات فيما يلي:

-إجراءات العد والقياس: بعد استكمال المراحل الأساسية في بناء أداة التحليل، يتعين على الباحث إخضاعها للصدق والثبات.

1-الصدق: وهو التأكد العلي من أن استمارة التحليل تقيس فعلا ما يراد قياسه.

ويتضمن الصدق أنواعا عديدة نذكر منها: الصدق الظاهري-صدق المحتوى-صدق المفهوم-الصدق العاملي-الصدق التلازمي-الصدق التجريبي-الصدق التنبؤي-الصدق التطابقي.

2-الثبات: ويشير إلى قابلية تكرار النتائج. حيث تشير الأدبيات إلى وجود العديد من الاختبارات الإحصائية المهمة لقياس الثبات ومنها:

الثبات الكلي (إعادة الاختبار)-الاتساق الداخلي (لمفردات الأدوات)-ثبات المحكمين (تقاطع ملاحظاتهم)-الخطأ

وأشهرها ما يقاس وفق معادلة هولستي لحساب نسبة الاتفاق بين المحكمين من خلال

$$R = \frac{N \cdot C}{1 + (N-1) \cdot C}$$

المعادلة التالية: معادلة هولستي:

حيث :

R معامل الثبات

N عدد المحكمين

C متوسط الاتفاق بين المحكمين